

الجانزة



في ختام ملتقى ابن لعبون



أمسية
شعرية
للأمير
بدر بن
عبد المحسن

محاضرة موسيقية للديكان عن اللعبونيات
الملتقى في عيون المشاركين

الملتقى في عيون المشاركين

لقطات



• د. عبدالعزيز بن لعبون ود. مرسل العجمي في محاضرة
عن ابن اعبون



• لقطة من حفل القلطة الذي اقيم في الصباحية

الافتتاحية حلم عربي تحقّق

اليوم يدخل عرسنا الثقافي «ملتقى ابن لعبون»
يومه الرابع متألّفاً، نضراً وزاهياً في ربوع الكويت
المجد والابداع والحرية. لقد أرادت مؤسسة جائزة
عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري ان
تجمع شمل المبدعين العرب من شتى ارجائه، أرادت
ان تقول للجميع انكم في وطنكم الثاني، وان هذا
الملتقى جاء ليؤكد بانه مازال هذا زمن الابداع.
مبروك لهذا الملتقى العربي الكبير طموحاته في
الخلق والابداع والحلم الذي جمعنا من مشارق
الوطن العربي الكبير ومغاريه، مبروك لكل
المبدعين..
ومبروك للقلوب التي حملت وحملت الهم الثقافي
فكراً وعملاً على كاهلها حياة ومعاناة ورؤيا..
مبروك للوطن العربي مبدعوه..
ماذا بقي لنا من اللقاء ؟!!...
بقي الحب... والشموع الملونة التي نوقدها
للتكريات الجميلة التي سوف نحملها معنا هنا
وهناك...
وبقي العتب من الذين لم نستطع ان نفيهم حقهم
من الاهتمام..
ولكن على الرغم من كل شيء سيكون عتباً
لذيذاً.. لان عذرنا ان لهم مكانة في قلوبنا.
ولولا هذا التميز الذي يقدم في فعاليات
«ملتقى ابن لعبون» والذي نعيش
ساعاته الاخيرة ما الذي كنا
نفعله ؟!!...

صالح الغريب

■ العنوان :

الكويت - ص.ب ٥٩٩ الصفاة رمز ١٣٠٠٦ - الكويت
هاتف : ٢٤٣٠٥١٤ - فاكس : ٢٤٥٥٠٣٩ - الخط الدولي : ٠٠٩٦٥



الجائزة

تصدر عن مؤسسة جائزة عبدالعزيز

سعود البابطين للإبداع الشعري

- الكويت -

صاحبها ورئيسها المسؤول

عبد العزيز سعود البابطين

رئيس التحرير

عبد العزيز السريع

مدير التحرير

صالح الغريب

سكرتير التحرير

عبد المحسن الشمري

■ اسرة التحرير :

عدنان فرزات

حسين صالح

فاطمة الصفار

■ اللجنة الإعلامية :

حمد الرقعي - رئيساً

عبد الستار ناجي

سعد الفرحان

بدر الحمود

قاسم دشتي

سليمان آرتي

حسين ملا علي

■ المركز الصحفي :

شوقي عبد العليم خليل

■ الطباعة والاخراج :

مطابع كويت تايمز التجارية

غنام الديكان يحيي اللعبونات في محاضراته الموسيقية



● الإعلامية منى طالب تقدم الفنان غنام الديكان

المثري الى هذه المنطقة او لم تكن الفنون أخذت حظها من الأهمية والحفظ أو التدوين الموسيقي نظرا لظروف الحياة القاسية التي كان يعيشها الناس آنذاك ولم تكن حفلات السمر تقام إلا في حالتين:

الأولى : حفلات الزفاف

الثانية: الرحلات البرية « الكشتات » أيام الربيع وقد تمتد في الشتاء وفي حالات أخرى يقيمها بعض موسري الحال وعشاق الفناء حيث تقتصر الحفلات عليهم ، ومن المؤكد أن « ابن لعبون » كان نابغة زمانه في الفناء والعزف على آلة « الطار » المعروفة بالدف أو البندير. وبعد هذه السنين المئة على وفاته يعلم الله وحده كم صيغت ألحانه وقصائده من فنانين ومبدعين هذه المنطقة ومن المؤكد أن الكثير منهم تأثر بأغانيه من ناحية صياغته الشعرية أو الجملة اللحنية التي كانت الناس تعجب بها وتردها.

ضمن أمسيات ملتقى « ابن لعبون » قدم الفنان غنام سليمان الديكان محاضراته التي جاءت تحت عنوان « لعبونيات »، وقدمت المحاضر الإذاعية المعروفة والمستشارة في المعهد العالي للفنون الموسيقية منى طالب مشيرة إلى ان الفنان الديكان إنما يبذل جهوداً في بحوثه والتي تعتبر موسوعة في توثيق سعيه الدائم لهذا التراث العريق.

وفي بداية المحاضرة عرض الديكان مولد الفنان والذي جاء في بلدة « ثادق » بنجد واضطهده أهلها بسبب شعره فهاجر إلى « الزبير » وهو في السابعة عشرة من عمره ثم غادرها إلى البحرين للسبب نفسه وانتهى به المطاف إلى حيث استقر في الكويت الى ان توفي سنة ١٨٣١ بعد إصابته بالطاعون الذي اجتاح الكويت آنذاك حتى انتقل إلى رحمة الله تعالى قبل وصول التسجيل الصوتي أو

لونين من الغناء « السامري » و « الفن اللعبوني » ويصفها البعض بقوله « بعد ابن لعبون كلهم يلعبون » وترددت هذه المقولة كمثل المقصود منه انه بعد شعر ولحن « ابن لعبون » لن يأتي أحد بعده بألحان كألحانه أو بشعر كشعره وغناء كفنائه .

ومن الجائز ان يكون من عازفي الريابة الماهرين يعدل عليها الحانه ويقال ان اسم « فريجة » الذي ورد في شعره هو اسم ربابته كما ان الفن اللعبوني اتخذ تسميته نسبة إلى محمد بن حمد بن لعبون وهو من الشعراء والملحنين والمبدعين الذي تغنى بألحانه مع الألحان القديمة بعد تهذيبها وقد شاع بين الناس كثير من الحان السامري والفنون الخمارية لابن لعبون كمبدع ومطور لأوزان الشعر الغنائي والألحان في شبه الجزيرة العربية ومن أبرزها « فنون الخماري » حيث ينسب اليه الكثير منها .

كما عدد المحاضر ألوان الغناء التي ردها أهل الطرب في الكويت والبحرين وهي أربعة عشر لوناً غنائياً ومنها :
١- فنون الخماري الرباعية وتتضمن فن خماري بحري وفن خماري بصري فن خماري سوداني وعدساني وعربي بحريني وشببي .

- فنون الخماري السداسية وتتضمن الزبيري واللعبوني ولعبوني بحريني ونجدي .

كما عرض الفنان الديكان مع فرقة مصاحبة بعض نماذج حية على إيقاع الطبل والطار أمتع الحاضرين .

ومما لا شك فيه ان الحان ابن لعبون انتشرت بين شعوب هذه المنطقة واخذت أشكالاً مختلفة بحيث أصبح فن الخماري في الكويت مثلاً يختلف عن نظيره في البحرين أو في قطر من ناحية الظروف الاجتماعية وكذلك طريقة الغناء وربما شكل اللحن وقد لاحظت التالي :

فمثلاً « لحن فن لعبوني يا حمود ما شفت الخضر ما شفت «سحاب الليل» الذي اشتهر في دولة البحرين وغناه كبار فنانيه مثل المرحوم محمد زويد ويغنى في الكويت « مسكين يا ولد الهوى قلبه يصلى باللهيب » على اتباع مختلف . وهذان النصان يغنيان بلحنين متقاربين بينما تختلف ضربات إيقاع كل منهما عن الآخر ولكنهما يتفقان بوزنهما الإيقاعي الرباعي .

وربما تتفق شعوب هذه المنطقة على تسمية الفنون « باللعبونيات » دون ان يستطيع احد بشكل قاطع تحديد الحان « ابن لعبون » عن الحان غيره عدا لون واحد اقترن لحنه بنص « يا علي صحت بالصوت الرفيع » .

كما أضاف الفنان الديكان بأن شعر « ابن لعبون » شاع وانتشر بعد ان تناقله عشاق الشعر « النبطي » حيث كان وما زال شعراً متميزاً ، فقد صاغ قصائده على أشكال وأنواع من البديع والجناس كما انها على أوزان من الشعر تلائم ألوان الغناء ، ومن يراجع قصائده المعروفة في الدواوين التي ضمت شعره يرى أنها تشمل على مواضيع مختلفة كالدعاء والرجاء والرثاء والهجاء والوصف وكان أهمها العاطفي وهو الشعر الغنائي الذي اقترن بألحان وصفها كبار السن بأنها كانت من أعذب الألحان على



● من الامسية الموسيقية

شعراء شباب ... أبداعوا في



الطاري اللي بعزه صاح ليل طويل
الشاعر أحمد المطيري أعطى صوراً حداثية في بعض
المفردات حيث صاغ الجمل برؤية عصرية استخدم فيها
الرمز والاستعارات الجميلة:

انهمر وابل السوالف وانبت الماتحويان
وانثنى غصن المحبة يا قصيدي واش تبي
كثر نبتة بصدري أزهر كل المكان
تسرق الدهشة عيونه يا عيونه اطلبي
لينا صبح المشاعر كل جرح فيه هان
امثلي بزلال ضحكك طاب قوتي مشربي
جابتك صدفة زمني آه يا طيب الزمان
وخابر هلال طلبته ما ثمر في تعبي
الشاعر سعود الوسمي قدم قصيدة مفعمة بصدق
الامتنان حاملاً بين أبيات شكره جزيل المحبة:

سلام الله على منهو دعانا
وجينا حشمة له من رضانا
حشى فلاننا مقصود ثاني
نشرف ونتشرف من وفانا
ولا نبغى بها شهرة وسمعة
أخذنا من الدعاية ما كفانا
ولكنا دعينا واستجبنا
نيابة عن عضانا وشعرانا
وهذا حق مفروض علينا
نشارك بالمهمات ازملانا

شهدت الساحة الشعرية الشعبية في الآونة الأخيرة
نهضة إبداعية شبابية من خلال مجموعة من الشعراء
بدأوا يضخون دماء جديدة في شرايين القصيدة وقد
احتضن ملتقى « ابن لعبون » باقة من هؤلاء الشباب في
ثاني أمسياته على مسرح صباح السالم في جامعة
الخالدية وحضرها ضيوف الملتقى وكبار الشخصيات
وجمهور من محبي الشعر الشعبي. وقدم الأمسية
الشاعر الشاب المذيع فيصل الدويسان واستطاع عدد
من هؤلاء الشعراء أن يثبت جدارة ابداعية حقيقية
وواعدة تبشر خيراً في المستقبل القريب، وبعض هؤلاء
الشباب كان صوته وصل منذ فترة من الزمن عبر
المطبوعات الشعرية والأمسيات. وقدم الشعراء
شكرهم لمؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين على
دعوتها لهم لحياء الأمسية.

الشاعر فلاح فاضل استهل الأمسية بقصيدة يتخللها
احساس وجداني بالأشياء التي حوله من خلال مفاجأة
الآخر وتشبيهه له بالطفل المشاكس:

آه ما أقساك طفل شكاني بكى
آه وأقصاي عود لا انحنا لك يميل
قبل تغرق عيونك في دموعك شكى
خافقي واستحيت اني أمده هميل
قل جنون وعشقتك أو جنونك ذكى
تهت بين الخيال وبين عقل ثقيل
ما تناقلت همك في الضلوع ارتكى
ما تصورت غير الخوف لأقسي رحيل
آه والقلب طفل لا تذكر هقي

ثاني أمسيات الملتقى



يا ليتهم لو دروا الجرح ياكبره
ما كان مالوا علي مييلة أقداري
هم اخذلوني وضاق القلب من صبره
من يوم غابوا أجمل اخباري
من قبلهم والليالي مظلمة عسره
واليوم ألمم خطاهم وأنس الاعذاري
ما غبت لكن زهقت وطالت الحسرة
وأشلون في قلوبهم ما عدلي طاري
كن السوالف سحاب وصددهم لي بذره
يا ما في نفسي غرام عطر أشعاري

الشاعر غانم عدهان حرك القاعة بمجموعة قصائد فيها
لعبة ذكية من التركيبات الجديدة في بناء مضمون
القصيدة:

أتحرك واسمك كل ما يطري
يشرق القلب من شي تأملتته
يوم شففتك وطار الفكر عن فكري
ما أدري لوين أخذت الفكر وأرسلته
غبت ليلة وحسنتك زاد عن خبري
فوق كل الجمال اللي تخيلته
فتنة الشعر وصفك متعب شعري
كن أحلى قصيدي فيك ما قلته
ما فتن تحتمي في لبسه الشذري
أحلى ظبي تغطي منك واخجلته

الشاعر خلف الخالدي ضمن قصائده مفردات تشبيهية
جميلة من حيث استعارته للعقيدة ليووظفها بشكلها
الشاعري:

أمة الإسلام أصلي لا كياني
كل أبوها قلب والعزة وريد
نرفض التشريف وأرباك المعاني
وكل أرض دار نشعل به ونزيد
وفي مكان اخر يقول :

الشعر مثل الناس مسلم وكافر
هذا بعقيدة وذاك ما من عقيدة
عفواً زمني منت كفوا فآخر
فيك العصور الغابرة والبعيدة
لو العصور عيال رجال حاضر
أردى عيال عصرنا مع قصيده

الشاعر فرج صباح ظهرت قصائده حزينة جداً فيها
احساس سوداوي بالأشياء لكنها مترابطة بشكل جميل:

يا أجمل ذكرياتي على طول المدى
ما عطنتني فيك الأيام حق مجزلي
جفت ورود التلاقي على صبر المدى
والخريف أحكم جهاده وثوبه مسلي

الشاعر مشعان عتيق يفوص في كم من التعابير الجميلة
لينقي أجملها وهو في صدد كتابة قصيدة تحمل ألواناً
جديدة من التعبير:

طلال السعيد يبحث في أغراض الشعر النبطي



● طلال السعيد وحمد الرجب

الشعراء كل في طريق، وللأسف لا يجد الشعراء الرعاية المناسبة من الحكومات.

واضاف: ان الحكومات تلجأ للشعراء عندما تختلف سياسياً وخاصة عند الاختلاف على ترسيم الحدود.

واشار السعيد الى ان الشعر النبطي يمتلك قوة كبيرة تمثلت في الاجيال المتعاقبة التي نقلت مضامينه ويرجع البعض ان الشعر النبطي أتى من الانباط وهذا كلام غير صحيح لان عروبتهم مشكوك فيها.

كما اضاف: وهناك من يقول ان الشعر النبطي مجهول النشأة وهذا كلام غير صحيح ايضا. وان الرسول صلى الله عليه وسلم سمح لاحد الحجاج الذين قدموا من اليمن بترديد مناسك الحج حسب لهجته. كما اشار الى ان

ضمن فعاليات ملتقى «ابن لعبون» الذي تنظمه مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري القى النائب طلال السعيد محاضرة بعنوان «اغراض الشعر النبطي» ورأس الجلسة الاستاذ حمد الرجب الذي اعرب عن سعادته لمشاركته في هذا الملتقى.

وبدأ المحاضر حديثه بلوم السياسة والتزاماته السياسية التي حالت دون كتابته لهذه المحاضرة الامر الذي الزمه الارتجال.

وقال السعيد: ان البابطين حقق الحلم الذي راود الشعراء مشيراً الى ان هذه الشمعة المضيئة لا بد وان تستمر، فالشعر النبطي اصبح مثل عباءة الشتاء نرتديها متى ما شعرنا بالبرد ونرميها اذا فقدته، لذلك يجب ان لا نترك

الشعر النبطي أصبح مثل عباءة الشتاء نرتديها متى ما شعرنا بالبرد

التسييس فانا لا اريد ان اتكلم في السياسة أو ان أسيس
الملتقى وثمة شواهد كثيرة للشعر نستخدم حالياً في
السياسة وبامكاني ذكرها .

● الحفناوي من تونس... اغراض الادب الشعري في
ليبيا وفي الجزائر هي نفسها اذ تستخدم بعض الالفاظ
مثل البرق وهناك شعراء اقدمهم يكتب الرباعيات وهو
احمد بن عروسه عاش في القرن ١٥ ميلادي وهو يؤلف
الحكم على هيئة الرباعيات.

● عمر الفرا: المشكلة هي تطفل البعض على الشعر
الشعبي لا اعتقادهم انه سهل.

● الدكتور سعد البازعي: ما استمعنا اليه جاء مفيداً الى
قدر كبير ولو ان المحاضر حضر المحاضرات السابقة لما
ذكر نشأة الشعر على الرغم من هذا ظلت المحاضرة
ممتعة في بعض جوانبها، اما قواعد اللغة العربية والقول
ان الشعر النبطي تحرر من قواعد اللغة العربية مسألة
فيها نظر، من اللهجات ليس لها قواعد والعلماء اثبتوا
ذلك، وهناك لكل لهجة غير ان هذا النحو لم يستخدم
والشعر الشعبي يلتزم نحواً لا يعرفه وكذلك الحال
بالنسبة لشعراء الجاهلية.

● د. محمود مكي: اثار انتباهي ما قاله طلال من ان
الشعر النبطي يرجع للعصر الجاهلي وهذا لم استطع
فهمه والشعر النبطي ما هو إلا تطوير للعربية كالزجل
في مصر والشام ولا توجد مواجهة بين الشعر الفصيح و
الشعر النبطي لانهما وجهان لعملة واحدة.

● طلال السعيد: الشعراء يرفضون الحدود السياسية

البعض رأى ان تسمية الشعر النبطي ترجع لكره الاعاجم
الذين دخلوا الى الاسلام وهناك من نسبه لقبيلة سبيع،
غير ان الواضح ان الشعر النبطي نشأ قبل الاسلام،
مشيراً الى ان اقدم ما وصلنا من الشعر النبطي كان يمثل
سيرة بني هلال.

ثم تطرق المحاضر الى اوزان الشعر النبطي مشيراً ان
العجز يسمى القفل وقد تكون القافية في نهاية القفل
وينظر للشعر النبطي بالفاظ النبطية.

واضاف ان القصيدة النبطية كالقصيدة العربية حيث
يستهلها شاعرها بوصف الدنيا ثم يتجه الى الغزل او الى
ما يريد الكتابة عنه مشيراً الى ان قصائد النبط القديمة
تتضمن الفي بيت.. و اشار الى ان هناك شعراء غزل برزوا
منهم محسن الهزاني الذي تعرض للتجني من قبل الرواة
غير ان ابن لعبون برأه حيث ان احدهم رآه يبكي تضرعاً
لوجه الله سبحانه وتعالى.

وقال: ومن شعراء الغزل ايضا محمد السديري والخلوي
ثم استعرض السعيد بعض القصائد الغزلية المنسوبة
للشاعرين السابقين.

ثم استطرد المحاضر قائلاً: ان ما يفوق الشعر النبطي
على نظيره الفصيح هو التزام الشاعر بقافيتين كما انه لا
يلتزم بالشعر النحات مشيراً الى ان البدوي بطبعه يرفض
القيود.

واشار السعيد الى ان مقومات الوحدة العربية فضلاً عن
الدين واللغة هناك القصائد التي تكتب بلغة واحدة.

التعقيبات

● ابراهيم العواجي: المحاضرة طرحت أكثر من جانب كلها
تهدف الى تسميات للشعر النبطي وتكلم الشاعر عن دور
الشعراء في الحكومات من خلال ترسيم الحدود، غير ان
الشعراء يؤدون ادوارهم كمواطنين وليس لهم الدور
السياسي الذي ذكره المحاضر والشعر هو احدى آليات
التخاطب الوجداني. وخلص الى القول بان اعطاء الشعر
دور سياسياً هو تحمس من المحاضر للشعراء باعتباره
احدهم. واضاف أن اللغة العربية ضمان للوجود العربي
الكثير ممن يتكلمون به.

● طلال السعيد: لو لم يذكر شعراء النبط بعض الوحدات
لما استطعنا توثيقها والتاريخ لها خاصة في الجزيرة لم
نصل الى شواهد تاريخية اذا لم يكن فيها شعر اما



• جانب من الجلسة

التحديد فانه في الشعر عامة: فان القبائل تعرف حدودها من خلال ما قاله الشعراء في وصف الارض والجبال والأبار، وكلنا نعرف ان مراعي نجد القبلية كانت ميدان صراع لحركة القبائل وكان بنو لام يسيطرون ثم تزحزحت وأتت قبيلة عنزة ثم جاءت قبيلة قحطان من اقصى الجنوب وهكذا.

• عمر البرناوي من الجزائر: المحاضر يقول ان لديه حصانة وانا أت الى هنا بحصانتي باعتباري نائباً في البرلمان الجزائري والحصانة الاخرى ضيافتكم وهناك اصرار من قبل المحاضر على النشأة واسأل ما هو الدليل المادي على ان هذا الشعر نشأ في الجزيرة العربية فجميع البحوث التي اطلعت عليها انه بعيد عن الشعر الجاهلي ولكنني لم اطلع على دليل مادي واول من تحدث عنه هو ابن خلدون الذي تحدث بعد ٤٠٠ سنة بعد الاسلام واعتقد ان الشعر النبطي رحل من الحاضرة وليس من البادية لان اللحن بدأ من الحاضرة وليس البادية، وتاريخ الجزائر موثق في الشعر الشعبي الجزائري ومتطرق لكيفية دخول الاحتلال الفرنسي.

د. محمود مكي :

الشعر النبطي تطوير للعربية كالزجل في مصر والشام

وليست العروبة ولا يوجد تاريخ محدد غير تاريخ بداية الشعر، وابن لعبون ظاهرة وليس شاعراً فقط.

• منصور الحازمي «السعودي»: كنا نفكر بالفناء هذه الندوة.. لان البعض يخشى على اللغة العربية... وكنا نخشى - اعضاء مجلس الامناء - وهي جعل اللهجات ان توحد الامة... ولان المحاضر يعمل في السياسة فلا نريد ان نتكلم في السياسة لاننا لا نتفق في بعض ما قاله ونحن لا نوافق على انتشار الشعر بهذه الصورة.

• طلال السعيد: شعراء النبط اشهر وافضل من غيرهم... والشعر النبطي احد معالم توحيد الامة و هذا التراث يستحق من يقف معه وهناك عروش زلزلها الشعر النبطي. • محمد دخيل العصيمي: التوحيد لا اخوض فيه... اما

الدكتور سعد البازعي يحلل الظواهر الفنية في شعر ابن لعبون



● د. البازعي ، د. خليفه الوقيان

تخليه عنها (على افتراض أن البداوة مهاد مسبق لكثير من الحضر إن لم يكن كلهم). فتحرك ابن الحاضرة كان في الصحراء وتفاعله الاجتماعي والاقتصادي والثقافي كان يتم في سياق الصحراء أيضاً، مما جعل البداوة جزءاً من إرث الحضري على نحو ربما لم يعرفه البدوي، الذي كانت تهيمن عليه بيئته البدوية فلا يكاد يعرف ما عداها إلا لماماً. وحين نقول الحضارة والتحضر فينبغي ان نتذكر اننا نشير إلى ظاهرة نسبية، لان التحضر في نجد خاصة لم يكن أكثر من تحضر خفيف يعتمد على الزراعة من ناحية وعلى التعامل مع البادية من ناحية أخرى، مما أدى إلى جعله أقرب إلى التوطن بالمعنى الفيزيائي للإقامة منه إلى اصطناع أساليب معقدة من العيش والتركيب الاجتماعي الذي يسم التحضر في التجمعات المدنية الكبيرة. ومن هنا كان ذلك نمطاً من العيش غير بعيد عن البداوة. كان في وسط الصحراء فيزيائياً وفي وسط البداوة إنسانياً

الجلسة الثانية ليوم أمس كانت بعنوان «الظواهر الفنية في شعر ابن لعبون» للباحث د. سعد البازعي وقد رأس الجلسة الدكتور خليفة الوقيان. وقد بدأ الباحث قوله أود أن أبدأ ملاحظاتي حول السمات أو الظواهر الفنية في شعر محمد بن لعبون بمقدمة مختصرة تحاول وضعه في السياق الثقافي/الشعري الذي يمنح تلك الخصائص وغيرها في شعره دلالة وجمالاً يصعب تبنيهما أو حتى الاستمتاع بهما بعزل الشعر عن سياقه.

ومنطلقني إلى هذه المقدمة هي الملاحظة المعروفة حول خاصية التحضر في شعر ابن لعبون. فنحن هنا مع شاعر عاش في حواضر نجد والخليج العربي القديمة وتأثر ببيئتها، امتداداً من موطنه الأصلي في حرمة بوسط نجد إلى الزبير إلى الكويت. غير ان هذه البيئات الحضرية كانت في نهاية الأمر واحات في بدواة الصحراء جغرافياً وإنسانياً، مما جعل الحضري معاشاً للبداوة متفاعلاً معها حتى بعد



● جانب من المشاركين

ومعيشياً وثقافياً.

حين نأتي إلى شعر ابن لعبون نجده يؤكد هذه الملاحظة من حيث هو يرسم ملامح توطن حضري يتفاعل مع البيئة البدوية المحيطة تفاعلاً يتشكل من جرائه كثير من الخصائص الموضوعية والفنية في شعره، بمعنى ان شعر ابن لعبون يحمل أولاً سمات بيئته المتحضرة القريبة سواء في نجد أو الزبير أو غيرهما مستمداً من تلك البيئة الكثير من صوره ولغته واهتمامه، لكنه في الوقت نفسه يظل متصلاً بالبيئة البدوية على نحو يفضي إلى ألوان مغايرة من الصور والأساليب والموضوعات. وليس ابن لعبون بدعاً في هذا، وإنما هو جزء من منظومة شعرية تضم أنماطاً مختلفة من التفاعل الثقافي بين سياقات اجتماعية عديدة في وسط الجزيرة العربية. تلك منظومة ما يمكن ان نسميه «الشعر المتوطن» أي الشعر الواقع بين البيئة البدوية وبيئة التحضر التي عرفها ابن لعبون ومعاصروه على نحو يختلف عن معرفتنا لها الآن. والتعبير الذي أسميه «شعرية التوطن»، يلخص مجموع السمات الفنية والموضوعية في شعر ابن لعبون وغيره من الذين كتبوا شعراً صادراً عن مثل تجربته الحضرية. ففي توطنه يعكس هذا الشعر خصائص الحياة في الحواضر، فيرسم الأسواق والتجارة وأشكال التعامل بين الناس وأوجه

الحياة الثقافية من قراءة وكتابة وفنون وغيرها.

غير ان هذا الشعر يظل مع تغلغل الحاضرة فيه وثيق الصلة بالصحراء المحيطة بمعطياتها الجغرافية والانسانية، وصلته هذه لا تخلو من حنين رومانسي، وان لم يصل ذلك الحنين في قوته إلى ما نجده عند شعراء فئة أخرى مثل عبد الله بن سبيل الذي كاد شعره كله ان يتمحور حول ذلك البرزخ بين البداوة والتحضر وما يثيره من اشكاليات التمزق بين نمطين من العيش. في شعر ابن لعبون وفئته من الشعراء تظل البداوة تخماً يتم التواصل معه باستمرار لكنها ليست حلاً قريباً وحميماً يسعى اليه كما الحال عند ابن سبيل وممن ينتمون الى الفئة المشار اليها مع ابن لعبون، أي تلك الواقعة في سياق التوطن، أسماء كبيرة الشهرة كالهزاني وابن ربيعة وابن عبد الحي والقضاة محمد وصالح وابن جعيث وغيرهم كثير. وفي تقديري أن من الضروري ان يفرق الدارسون بين هذا الشعر التوطني من ناحية وما أسميه بـ «الشعر البرزخي» من ناحية أخرى، وهو الشعر الواقع على تخوم البداوة اللصيق بها، وان لم يكن منها، كشعر ابن سبيل ومشعان الهتمي وغيرهما، مثلما يختلف من ناحية ثالثة عن الشعر الاجتماعي الضعيف الصلة بالبداوة



● عبدالعزيز البابطين

البناء الشعري أو عملية النظم دون أن تسيطر عليه بالضرورة، بالإضافة الى انني ارى مثل هذه الشعرية العامة محكومة بالمتغير الاجتماعي والتاريخي على النحو الذي يشير اليه مفهوم التوطن بقدر ما هي محكومة بشاعرية الفنان.

تعقيبات

● عبد العزيز البابطين: اهمل ابن لعبون بقدرته الكبيرة والفائقة جميع الحروف الهجائية التي تحتوي على نقاط، بالإضافة إلى عدد من القصائد التي تظل ذات قيمة فنية وأدبية عالية جداً.

● د. سعاد المانع:

ابدي اعجابي في محاضرة البازعي خاصة في ظاهرة توظيف الصدى بين ابن لعبون والشاعر بدر شاكر السياب. وهناك استفسار بسيط عن القافية فقد كان نظام القافية العربية عند القدماء الجاهليين لا يغفلها الجميع ومنها الهمزية والسينية واللامية نسبة الى القافية... اما في العصر العباسي ففي ظل حضارة موسيقية فنية عرفت فيها المقطعات والموشحات ايضا... وهنا نحن بحاجة لوعي جديد في معرفة نظام قافية الشعر النبطي وفي شعر ابن لعبون بصفة خاصة وهل كان يلتزم بنظام معين.

● الدكتور هاني العمدة: الشعر النبطي له جرات معروفة وأوزان تختلف عن أوزان غير الشعر الفصيح

كشعر حميدان الشويعر، ومثلما تختلف هذه كلها عن الشعر البدوي الصرف كشعر تركي بن حميد.

ستبدو خصائص التوطن في أجلى صورها حين نضع شعر ابن لعبون في سياق المقارنة مع شعر البادية، كما عند تركي بن حميد أو راكان بن حثلين أو محمد بن هادي، حيث تنبع المفردات والأجواء من بيئة بدوية صحراوية لا مكان فيها للأسواق والطرب والترصد للفتيات عند صاغة الذهب وما إلى ذلك من سمات الحياة الحضرية، بل هي محل للحروب وغاراتها وما يتبع ذلك من قيم يترفع اصحابها عن حياة الحاضرة نفسها، بل انه حتى في الغزل ووصف لحظات الراحة والهدوء تتكرر المفردة الصلبة.

لقد لفت نظري منذ امد ليس بالقريب وضمن اهتمامي الشخصي بالشعر الشعبي أو العامي - ولست معنياً بالتسمية هنا - ما يتميز به ابن لعبون من حس الشاعر الفنان في تعامله مع لغته وأدواته الفنية الأخرى، واختياري للسمات الفنية في هذه الورقة جاء ليشجعني على تحويل الملاحظات العامة والسريعة إلى معرفة نقدية ومعايشة تذوقية أكثر تنظيماً لما تنشده من أسس ومعالم واضحة قدر الإمكان. ومن هذا المنطلق توصلت إلى ان ثمة ثلاثة ابعاد تنظم التقنيات أو الأساليب الفنية في قصائد ابن لعبون:

١- البعد التراثي، ويقصد به استعادة التراث وتوظيفه.

٢- البعد البلاغي: ويقصد به الاعتماد على تقنيات بلاغية تقليدية.

٣- البعد التجديدي، ويقصد به استيلاد مجازات وتراكيب مدهشة وإيقاعات وأشكال نظم جديدة أو غير مألوفاً كثيراً.

هذه الأبعاد الثلاثة أجزاء رئيسية مما أسميته «شعرية التوطن» عند ابن لعبون، الشعرية التي يمكننا باستيعابها أن نقارب الآلية التي بمقتضاها يستطيع شاعر مثله ان يصوغ نصوصه الشعرية. إنها ليست مجموعة بنى شعرية بالمفهوم البنيوي الشكلائي الذي يبحث عن بنى أو صيغ متكررة تحكم القول، وإنما بنى هي القواعد العامة التي تنظم

وجهة نظر

ابن لعبون

هو محمد بن حمد بن لعبون المدلجي الوائلي، الشاعر المغني الذي تنسب له الاالحان والايقاعات اللبونية، او ما يسمى هنا في الكويت بالفنون ولد عام ١٢٠٧ هـ وتوفي عام ١٢٤٧ هـ بالطاعون الذي ضرب الكويت في تلك المرحلة.

والحديث عن ابن لعبون لا تستوعبه مثل هذه الوقفة السريعة المتعجلة لما يمثله من زاد وافر على صعيد الكلمة واللحن، فقد استطاع هذا الفنان الاصيل، رغم سنوات عمره القصيرة، ان يزرع اسمه في ذاكرة الفن والموروث الشعبي، عبر اجتهاد واضح وعمل دؤوب وترحال بين الامصار، بحثا عن الفن والحقيقة والمتعة والتميز.

وابن لعبون ليس بالحالة الفنية الاحادية الجانب، انه فيض من العطاء الذي يظل حاضرا، نابضا في وجدان عشاق الفن الشعبي شعرا ومقولة، لحنا وايقاعا.

«الصج يبقى والتصنف جهالة»

انها احدي المقولات التي تروى عنه والتي اصبحت مثلا كما هي جملة من القصائد الشعبية والفنون التي يصدر بها وعبر الاجيال نجوم الفن والغناء في الكويت وانحاء الخليج والجزيرة.

و«ملتقى ابن لعبون» الذي تنظمه مؤسسة جائزة عبد العزيز البابطين للابداع الشعري، اتي كما الفيض العرم، عامرا بالوجوه التي نفتخر بها ونعتز، وبالمحاضرات المتخصصة التي ترصد مختلف جوانب الفنون الشعبية وايضا بالامسيات الشعرية التي يشارك بها صفوة من فرسان الكلمة في العالم العربي، بالاضافة لكم آخر من الانشطة والفعاليات الفنية والثقافية.

وبعد....

فان هذا الملتقى يعتبر احد الجسور الحقيقية للتواصل بين اهل الشعر العربي الفصيح والشعر الشعبي والنبطي، تحت مظلة شاعر وفنان كبير، هو الراحل «ابن لعبون» الذي حمل المفردة الشعبية ليحلق بها الى فضاءات بعيدة المنال.

وهي دعوة للتواصل مع الملتقى وفعالياته.

• عبد الستار ناجي

وفي محاضرة الدكتور البازعي يبين السمات الاسلامية في شعره وكيفية تعامله مع اللغة والادوات الفنية وكنت أمل من الباحث ان يدخل في شعر ابن لعبون الانتماء الوطني والابعد الامكانية مع تحالف واضح مع الواقع ومعالجة قضاياها، لاحظت ايضا تناوله للتراث الشعبي كالأمثال والتعبيرات والاسطورة والرمز ونقص البحث في تصوري الى التناص التاريخي والديني والاسلوبي وحضور الموضوع واحداث الزمان وما الى ذلك من الدلالات التي كان يمكن ان يغني بها بحثه مع ان البحث واف في جميع الحالات.

• الدكتورة نسيم الغيث: كان بحثا متميزا امتعني بفنيته الواضحة لديوان ابن لعبون فوضع ايدينا على جوانب كثيرة من الظواهر الثقافية الفنية لدى الشاعر وتلك الظواهر لم تنبع من فراغ وانما من عقل شاعر مثقف دينيا وتراثيا وبلاغيا وهنا حاولت ان اذكر ان الباحث اشار الى ان الاعجاز لدى التراث الشعري القديم انما يأتي من اعجابنا في العصر نفسه ويقتضينا ذلك الى تقمص روح العصر الذي كتب فيه النص، فللفهم والتذوق تاريخيا الى آخر ما تضمنه معنى العبارة وهنا اضيف بانه يجب ان لا نغفل دور اهمية الابداع في كل زمان ومكان والذي طالما لمسناه في شعر المتنبي وابي تمام وغيرهم.

والامر الثاني حول قصيدة ابن لعبون مهمة الحروف والتي مطلعها «احمد المحمود ما دمع همد» ويذكر الباحث ان الشاعر نظمها في عصور الضعف الادبي حيث البهلوانيات الاسلوبية الخالية من المعنى اكثر مما يصدر عن رؤية فكرية شعرية بلا معاناة فهذه القصيدة لابن لعبون تذكرني بخطبة واصل بن عطاء امام المعتزلة الخالية من حرف الراء والتي أنشأها متحديا الشاعر بشار بعد ان اجابه الشاعر بقصيدة طويلة غير فيها بلغته الشنيعة بحرف الراء.... وتلك الخطبة قيلت في عصر البلاغة الذهبي.

ومن هنا اقول المبدع المتميز يبقى متميزا في كل عصر ومكان وابن لعبون يبقى بابداعه المتميز بقصيدته تلك وان نقلت بعصور الضعف.

• محمود مكي: الشعر النبطي ولد من عباءة الشعر القديم واستغرب من بعض المقولات التي تحاول ان تفصل بين هذا الشعر وكان لا علاقة له بالماضي.

الجائزة

بين الضيوف

على مدى أيام الملتقى تلتقي «الجائزة» بضيوف ملتقى «ابن لعبون» وتتعرف على آرائهم وانطباعاتهم ومقترحاتهم من خلال حوارات ولقاءات سريعة وإن كنا لا نمتلك متسعاً من الوقت للخوض في أعماق هؤلاء الشعراء والأدباء لنستخرج بعضاً من درر مكنوناتهم الثقافية والتراثية ولكننا نحاول قدر المستطاع التعرف على انطباعات من يسعدنا الحظ بلقائهم.

الطالب بوياء لعتيك:

في صحراء المغرب نجهل المعنى الحقيقي للشعر النبطي



الآن بالنسبة للشعر النبطي.

وأضاف:

على كل حال لا يفوتني الآن إلا أن أشكر مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين، ويرأي أن فكرة إنشاء هذه الجائزة في حد ذاتها فكرة رائدة جداً، ومن حيث أنه شخص له اهتمامات خاصة في هذا المجال، فرجل يبذل كل ما لديه من مال وجهد من أجل إحياء التراث الشعري الثقافي العربي فهذا شيء جميل، ولا يمكن أن يثمن إطلاقاً، فانا بدوري أتمنى أن يكون هناك توأمة ما بين مركز الدراسات والأبحاث الحسانية في المغرب الذي يعنى بالتراث الصحراوي المغربي ومؤسسة عبد العزيز سعود البابطين.

من بين ضيوف ملتقى «ابن لعبون» التقت «الجائزة» بالشاعر الشعبي المغربي الطالب بوياء لعتيك مدير مركز الدراسات والأبحاث الحسانية في مدينة العيون بالصحراء المغربية، الذي وجد من خلال زيارته هذه توأماً للشعر الحساني المغربي، وهو الشعر النبطي حيث قال:

هذا الملتقى بادرة طيبة قامت بها مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين للانفتاح على هذا التراث الزاخر المتنوع، ذي الدلالات والعطاءات الغنية جداً، ونحن كنا في المغرب نسأل عن الشعر النبطي، ولكن لا نعرف ما المقصود بلفظ النبطي، وما هو الشعر النبطي، وكنا نظنه أدباً شعبياً سطحياً لفترات الترفيه أو نحو ذلك، ولكن عندما ساعدنا الحظ، وحظينا بالدعوة من طرف القائمين على هذه المؤسسة للمشاركة في ملتقى «ابن لعبون» وحضوره سعدنا جداً وأخذنا الشيء الكثير وتفهمنا بأن هذا الشعر شعر أصيل، ولید بيئة صحراوية محضة، له عطاءات ودلالات كثيرة.

يتابع الأديب المغربي فقال:

لدينا في الجنوب المغربي في الصحراء المغربية شعر شعبي نطلق عليه اسم «الحساني» أي إذا قلنا النبطي هنالك كما قلنا الحساني هنا، فهو أيضاً شعر عربي عامي، كما هو الشأن

الجائزة بين الضيوف



الشاعر عثمان الصالح:

الشعر الشعبي نبت في أرض الجزيرة العربية

تواصل «الجائزة» لقاءاتها بضيوف الملتقى اللعبوني ونتوقف هنا قليلاً مع رأي لفظحل من فطاحل الشعر الشعبي وهو الشاعر الكبير عثمان الصالح الذي تحدث بروح شبابية وأخلاق عربية أصيلة فقال:

في البداية النقاشات التي دارت في الجلسات، وخاصة في ندوة « قصيدة النبط ومفردات العصر » التي أنبأت عن عدة أمور ، أولها : إن كل تعليق لشخص ما سواء كان من الجزيرة العربية أو من الكويت أو من الجزائر أو من أي بلد آخر ، كلها تحتاج إلى دراسة وتدقيق لأنها تحدثت عن جوانب

مهمة في الأدب الشعبي، هذا الأدب الذي له بقاء ولكنني أعتقد أن الجزيرة العربية لم تأخذ هذا الأدب الشعبي من أحد وإنما هو نبع من أرضها، ولكنه لم يكن انعكاس أصالة قديمة جداً جداً بل للظروف التي أحاطت بالجزيرة أو جعلت الاتصال بالآخرين شيئاً صعباً. من هذه الناحية تسربت إليها ألفاظ دخلت في الأدب الشعبي مما جعلها تكون قسماً كبيراً من حصيلة المفردات العربية الشعبية. ويتابع الصالح قائلاً: الحقيقة أن الأدب الشعبي في الجزيرة لا يزال له أصالته وما زال ارتباطه مستمراً بالشعر العربي الفصيح.

وعن الملتقى كتظاهرة شعرية ثقافية قال الصالح: كل الشكر والتقدير للرجل الذي يقف وراء هذه التظاهرة الأدبية الشعبية التي أثرت على مدى سنواتها السبع واقع الثقافة العربية وخصوصاً التراث الشعري واحيت فيه الكثير. الشكر كل الشكر للأخ الشاعر الأديب عبد العزيز سعود البابطين وكثر الله من أمثاله.

«بوكي اعليات» مسؤول الأدب الشعبي بالإذاعة والتلفزيون الموريتاني أبدى سعادته وارتياحه لما وجده في هذا الملتقى من فوائد وانعكاسات إيجابية تعكس الكرم العربي والوحدة العربية عند كل ما يهتم الشعب وتمثل مصلحة عامة، وقال: في البداية أود أن أقدم شكري وتحياتي الحارة للأخ عبد العزيز البابطين على دعوته لي لحضور هذا الملتقى الأدبي الرائع والذي تمكنت من خلاله الالتقاء بالكثير من الأخوان الذين جاؤوا من مختلف الأقطار العربية، وفي الحقيقة قبل حضوري إلى الكويت كانت عندي فكرة ضيقة عن الشعر الشعبي وخصوصاً اللون النبطي أو ما يسمى شعر البادية، وفهمت أن الأمة العربية بخير طالما أن هناك رجالاً يهتمون بتراثنا ويحيون ذكرى مبدعينا، وأقول بصراحة إنني شاهدة نوعاً من الفضائل والأخلاق الكريمة وكرم الضيافة والتفاهم حتى وسط المشادات المتعلقة بجوانب فكرية وتاريخية حول الشعر النبطي ولكن على أي حال هي حال من تثببت الأصالة. وحول انطباعاته عن الملتقى يقول: هو بالتأكيد مؤتمر ناجح تماماً ولا يسعنا في هذا اللقاء إلا أن نشكر القائمين على هذا الملتقى ونثمن جهودهم ونتمنى لهم التوفيق والنجاح.



الموريتاني بوكي ولد اعليات:

الثقافة العربية

بخير طالما توجد

فيها هذه الملتقيات

جمال حماد: بعد ابن لعبون انهم يلعبون

في ملتقى «ابن لعبون» كان للإعلام المصري رأي فيه حيث يقول المذيع جمال حماد من اذاعة صوت العرب، وقادم من مصر للتغطية الاعلامية للملتقى في حديث له مع «الجائزة»:

لقد كان لي الشرف في انني اول اذاعي مصري قدم «ابن لعبون» في الإذاعة المصرية عبر إذاعة «صوت العرب» وكان الهدف من المشروع الاذاعي هو التعرف على أعلام الغناء والموسيقى في دولة الكويت، وعدت بالتاريخ الى عام ١٧٦٠ تقريباً وبحثت عن البدايات وكانت البداية مع «ابن لعبون» الذي يعد بالفعل ناظراً لمدرسة الغناء العربي الكويتية القديمة. وأضاف: «ابن لعبون» شخصية متميزة في مجالي الموسيقى والشعر، وان كانت البداية في الشعر إلا انه قفز الى الموسيقى والغناء كما علمنا. و«ابن لعبون» طور فن «السامري» وهو اشهر فنون البادية العربية في منطقة الجزيرة العربية، ثم ابتكر فناً آخر، وهو فن «الخماري» ثم اخرج مجموعة من اللحن، ومجموعة من البحور الشعرية التي خالفت بحور الخليل بن احمد الفراهيدي، وسميت تحت مصطلح واحد هو «اللعبونيات»، وتابع الإذاعي المصري فقال: من أجمل الأمثال التي قيلت

عن «ابن لعبون» بعد وفاته مثل تردد أنذاك يقول: «بعد ابن لعبون انهم يلعبون» وهذا المثل حقيقي يجب ان يؤخذ في الاعتبار، وان يوضع في الأذهان لكي نتعلم من هذا اللعبوني ما قدمه للموسيقى وللشعر العربي النبطي، وحينما نقول الشعر العربي النبطي فإننا نقصد الشعر الخاص إذا اعتبرنا الشعر العربي الفصح شعراً عاماً، لأن الشعر النبطي ينسج على منوال بحور الشعر العربية، اللهم في بعض الكلمات يأتي مغايراً للأعراب والنطق، إضافة الى ذلك فانا الابتكار في الشعر النبطي مذهب محبوب ومحبذ لدى القاريء، إضافة الى اللهجة وهي التي تخلق الخصوصية الابداعية في العمل الشعري بصفة عامة، «ابن لعبون» انا سعيد بلقائه على ارض الكويت، رغم انه قد مات منذ اكثر من ١٥٠ عاماً، وسعيد بلقائي مع الأخوة الزملاء الصحفيين والاذاعيين والتلفزيونيين بدولة الكويت، وسعيد بلقاء هذا الكم العظيم الشعراء العرب الذين جاؤوا من شرق الوطن العربي وغربه، وسعيد بما تقدمه جائزة مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين من هذه الانجازات في مجال نشر الثقافة العربية ولاسيما الشعر العربي.

سليمان الفليح:

مؤسسة البابطين أثرت الحركة الثقافية العربية

الكاتب والأديب والشاعر سليمان الفليح كان له تواجد متميز في ملتقى «ابن لعبون» حيث قدم أطروحة ثرية تحمل عنوان «قصيدة النبط ومفردات العصر» التي لاقت استحساناً وقبولاً من الحضور، كما أثارت جدلاً واسعاً على مستوى النقاش والمداخلات عقب ندوته التقيناه وكان له هذا التصريح لـ «الجائزة»: لقد سعدنا كثيراً بهذا الحشد الثقافي الجميل والرائع والذي أتيح لنا من خلاله، أن نرى الكثير من الوجوه الثقافية وأساتذتنا الباحثين والدارسين والمفكرين والمبدعين من شعراء وكتاب وهي تظاهرة ثقافية رائعة تأتي ضمن نشاطات هذه المؤسسة الرائعة التي تعنى بالثقافة والفكر وتثري حركة الإبداع في الوطن العربي وليس في الكويت وحسب. وهذه الجهود الرائعة التي يقف وراءها رجل مفكر ومبدع وهو الأخ عبد العزيز سعود البابطين ونحن إذ نقدر له جهوده ونثمنها ننمى لهذه المؤسسة الرائدة التقدم والازدهار لتقوم بدورها المنوط بها في الكويت وفي كل الدول العربية او تكون نواة أو بداية لمؤسسات شعبية أخرى في المجال ذاته، والحمد لله ما اكثر المهتمين والمتذوقين للثقافة والقادرين على دعمها في بلادنا العربية ونتمنى لكل من ساهم ويساهم في نجاح هذا الملتقى التوفيق والنجاح.

مهرجان القلطة في الصباحية



كان عشاق الفن الشعبي والتراث عامة وعشاق فن القلطة على وجه الخصوص على موعد مع حفل «القلطة» في حديقة الصباحية ضمن فعاليات ملتقى «ابن لعبون» وقد شارك في الحفل عدد من الأسماء البارزة في هذا المجال مثل حبيب العتيبي، جار الله الشواط، صياف الحري، مسحل المطيري، ذيب الشمري، مساعد العازمي، نواف العازمي.



هذا وقد شهد المهرجان أعداداً كبيرة من الجماهير التي تتوق لمثل هذا النوع من الفن الذي يحتاج لمقدرة فائقة ومعرفة وثقافة ودراية بهذا الفن العريق.



وأعجبت هذه الجماهير أيما إعجاب بما سمعته وشاهدته خاصة وأنه يقدم للمرة الأولى من سنوات.

جدير بالذكر أنه سبق حفل القلطة مهرجان العرضة قدمته فرقة الجهرء للفنون.

ابن البادية في الفضائيات



بقلم : منى الشمري

هذا الشاعر مثله مثل كل النجوم في الجزيرة العربية نالت منه الاشاعات بعد قرنين من الزمان يروج من يروج ما بين الحقيقة والوهم ان له في كل وطن زاره حبيبة واطلق عليهن جميعا اسم «مي» وما بين مي الكويت ومي السعودية ومي الزبير ومي الهند ربما عاش أجمل قصص الحب وأروعها.

تحية اكبار واجلال لمؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين وعلى رأسها ورأس القائمين عليها رجل وهب جهده وأمواله فقط لخدمة الثقافة وها هو يجمع شتات التراث العربي من كل زمن ومكان فيكون جسداً ثقافياً عربياً معافى ننتفع به وينتفع ابناؤنا واحفادنا وتحية لمؤسسة البابطين على تبنيها ملتقى «ابن لعبون» الذي اجتمع الى مائدته مبدعون وشعراء وباحثون ومؤرخون وكتاب من كل ارجاء الوطن العربي فاستنارت بهم الكويت مثلما استنارت بأبحاثهم ومجالاتهم ونقاشاتهم عقولنا وأثريت معلوماتنا في فلك الشعر الشعبي او العامي او النبطي الى ان تحل اشكالية الاسم.

هل خطر ببال الشاعر البدوي محمد بن لعبون المولود العام ١٢٠٥ هـ انه بعد قرنين من الزمان سيقف احد احفاده عبد العزيز اللعبون استاذ الجيولوجيا في جامعة الملك سعود في الرياض على منبر رفيع ليتحدث عن مآثر جده المبدع في الكويت وسط حشد من رجال التراث والثقافة والاعلام.

وهل خطر ببال ابن لعبون ان عشقه الشديد للفنون الشعبية وتطويره لفنون السامري والخماري سيولد حقاً لحناً جديداً باسم «لعبوني» يستقي منه المطربون والملحنون الكثير من الجمل اللحنية في موسيقاهم.

وهل خطر بباله وهو الذي مات بالطاعون من دون ان يجد علاجاً انه سيدخل عصر الفضائيات العربية ويواكب موضحة الفيديو كليب على رغم رحيله بعد أن تحولت قصائده الى اغنيات مصورة حين غنى المطرب محمد المسباح «التصنف جهالة» وغنى المطرب صالح الحريبي «سقا صوت الحيا مزن تهاما» وغنى المطرب سلامة العبد الله «يا علي صحت بالصوت الرفيع».

وهل خطر بباله ان شطر بيته الشعري الشهير «الصبح يبقى والتصنف جهالة» سيكون حكمة الأجيال التي تتردد في حوارات المسلسلات الدرامية والاغنيات والمسرحيات وكذلك على مستوى العامة.

مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري - الأمانة العامة

برنامج «ملتقى ابن لعبون»
27-30 أكتوبر 1997م

اليوم الأول ١٩٩٧/١٠/٢٧		حفل الافتتاح		الجلسة الأولى	
الساعة: ١٠,٠٠ صباحاً - تلاوة من الذكر الحكيم - كلمة راعي الحفل الساعة: ١٠,٣٠ صباحاً - كلمة رئيس المؤسسة - نبذة مختصرة عن محمد بن لعبون - مختارات من شعر ابن لعبون - كلمة اللجنة المنظمة «الأمين العام»: عبد العزيز السريع		مسرح المعاهد الخاصة : الشيخ صباح الأحمد الجابر النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية عبد العزيز سعود البابطين د. عبد العزيز للعبون محمد الشرهان عبد العزيز السريع		الساعة: ٨,٠٠ مساءً الأمسية الشعرية الأولى مسرح صباح السالم الساعة: ١٠,٠٠ مساءً ديوانية أبو سعود «المريديان»	
اليوم الثاني ١٩٩٧/١٠/٢٨		الجلسة الثانية		الجلسة الثالثة	
الساعة: ٩,٣٠ صباحاً (مريديان) رئيس الجلسة: د. خليفة الوقيان البحث: قصيدة النبط ومفردات العصر اسم الباحث: أ. سليمان الفليح الساعة: ٩,٥٠ صباحاً، مناقشات وتعقيبات الساعة: ١٠,٣٠ استراحة		الساعة: ١٠,٤٥ صباحاً (مريديان) رئيس الجلسة: أ. عبد العزيز الصرعاوي البحث: العلاقة بين القصيدة النبطية والقصيدة اسم الباحث: د. غسان الحسن الساعة: ١١,٠٥ صباحاً مناقشات وتعقيبات الساعة: ١٢,٠٠ نهاية الجلسة		الساعة: ٥,٣٠ مساءً (مريديان) أ: غنام الديكان	
اليوم الثالث ١٩٩٧/١٠/٢٩		الجلسة الرابعة		الجلسة الخامسة	
الساعة: ٩,٣٠ صباحاً (مريديان) رئيس الجلسة: أ. حمد الرقيب البحث: القصيدة النبطية - دراسة في الأغراض اسم الباحث: أ. طلال السعيد الساعة: ٩,٥٠ صباحاً، مناقشات وتعقيبات الساعة: ١٠,٣٠ استراحة		الساعة: ١٠,٤٥ صباحاً (مريديان) رئيس الجلسة: أ. عبد الله زكريا الأنصاري البحث: الظواهر الفنية في شعر ابن لعبون اسم الباحث: د. سعد البازمي الساعة: ١١,٠٥ صباحاً مناقشات وتعقيبات الساعة: ١٢,٠٠ نهاية الجلسة		الساعة: ٩,٣٠ مساءً الحفل الفني الساهر فرقة عبد الوهاب الراشد مسرح «المعاهد الخاصة»	
اليوم الرابع ١٩٩٧/١٠/٣٠		الجلسة السادسة		الجلسة السابعة	
الساعة: ٩,٣٠ صباحاً (مريديان) رئيس الجلسة: د. سعاد عبد الوهاب البحث: الغزل في شعر ابن لعبون اسم الباحث: د. سعاد عبد العزيز المانع الساعة: ٩,٥٠ صباحاً، مناقشات وتعقيبات الساعة: ١٠,٣٠ استراحة		الساعة: ١٠,٤٥ مساءً (مريديان) رئيس الجلسة: د. عبد الله المهنا البحث: ابن لعبون - النقائض مجدداً اسم الباحث: أ. سعاد مفرح الساعة: ١١,٠٥، التعقيب اسم المعقب: أ. إبراهيم الخالدي الساعة: ١١,١٥ مناقشات وتعقيبات الساعة: ١٢,١٥ نهاية الجلسة		الساعة: ٧,٠٠ مساءً الأمسية الشعرية الثالثة مسرح صباح السالم الساعة: ٩,٣٠ مساءً الحفل الفني الساهر مسرح «المعاهد الخاصة»	